

# 41 معاملة الناس بمكارم الأخلاق | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل - [00:00:46](#)

خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاحباب ايها الاخوة السلام عليكم جميعا. ورحمة الله وبركاته - [00:01:06](#)

يتجدد لقاءنا بفضل الله تعالى من اجل التعليق على ما يتيسر من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام بدر الدين ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي رحمه الله تعالى - [00:01:29](#)

ولا نزال واياكم مع هذا الباب المعقود لاداب العالم والمعلمين فيما يأخذ به نفسه وفيما يلتزمه في كتبه ومع طلابه في درسه ونحن مع الفصل الاول المعقود لاداب العالم والمعلم في نفسه - [00:01:47](#)

وكان اخر شيء وقفنا عنده هو الحديث عن الادب السابع الذي هو ان يحافظ العالم والمعلم على المندوبات الشرعية من الاقوال والاعمال ويأتي على رأسها الذكر دوام ذكر الله عز وجل - [00:02:09](#)

وذلك لان هذا الذكر مناف للنسيان وانما بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام مذكرين للخلق ما نسوه من توحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة ووجوب صرف العبادة اليه وطاعته سبحانه وتعالى في السر والعلن - [00:02:30](#)

واصلاح المعمورة وكل ذلك مما جبل عليه بنو ادم واخذ عليهم العهد الاول به ثم اجتالته الشياطين كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم واحلت لهم ما حرم الله عز وجل وحرمت عليهم ما احل الله سبحانه وتعالى - [00:02:55](#)

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل رسل الله وانبيائه عليهم الصلاة والسلام مذكرون للخلق واتباعهم من اهل العلم والتعليم وظيفتهم من وظيفة الانبياء - [00:03:16](#)

ولذلك كان لازما على العالم والمعلم ان يكون دائم الذكر لله سبحانه وتعالى وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الا اخبركم بخير اعمالكم - [00:03:38](#)

وافضلها عند مليككم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم يعني خير من الجهاد في سبيل الله قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله عز وجل - [00:03:55](#)

اذا فذكر الله عز وجل ينبغي ان يكون مما يداوم عليه المسلم عامة والعالم والمعلم خاصة هو الذكر كما ذكرنا فيما سبق سياج من الشيطان حماية من الشيطان وقد ذكر اهل العلم قديما ذلك المثل فقالوا - [00:04:15](#)

اذا دخل الرجل المسجد كان في حصن من الشيطان قال فاذا صلى كان في حصن فاذا ذكر الله تعالى كان في ثلاثة حصون فهذا الادب ذكره المصنف وذكر بعض ما يتعلق به من فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر كذلك مسألة ورد - [00:04:39](#)

في القرآن ومراجعتة والمحافظة عليه واليوم ان شاء الله تعالى نقرأ الادب الثامن الذي عنوانه معاملة الناس بمكارم الاخلاق وترحيبا  
باخيها وحبيبنا الشيخ ابي ميسون نحب ان نسمع منه. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين -

00:05:05

محمد وعلى آله وصحبه. صلى الله اما بعد. قال المصنف رحمه الله تعالى الثامن معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه  
وافشاء السلام واطعام الطعام. وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم. والايثار - 00:05:29

استهتار الانصاف وترك وترك الاستنصاف وشكر التفضل وايجاد الراحة والسعي في قضاء الحاجات وبذل من جانب الشفاعات  
والتلف بالفقراء والتحبب الى الجيران والاقرباء والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما ان شاء الله تعالى واذا رأى من لا يقيم صلاته او  
مهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلف ورفق. كما - 00:05:49

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي الذي بال في المسجد وومع مع معاوية بن الحكم لما تكلم في الصلاة. احسنتم  
احسنتم شيخ برك الله فيكم قال الثامن - 00:06:19

معاملة الناس بمكارم الاخلاق من اداب العالم والمعلم ان يعامل الناس في مكارم الاخلاق وهي احسنها وابهاها واحبها الى الله سبحانه  
وتعالى والاخلاق جمع خلق والخلق مأخوذ من هذه المادة التي هي خلق - 00:06:32

واهل العلم يقولون الخلق هيئة الجسم فلان كان حسن الخلق يعني حسنة هيئة الجسم حسن الشكل والخلق هيئة النفس هذه النفس  
لها ايضا شكل لها هيئة. ما هي هيئتها؟ لا تتميز بالطول والعرض - 00:06:58

والجسامة واللون. لا وانما تتسم وتتميز بالاخلاق التي تميزها التي تشكل هيئتها اما من اخلاق الحسان او من اخلاق قبيحة والذي  
يطالب به المسلم عامة هو ان يعامل الناس بمكارم الاخلاق - 00:07:28

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وفي رواية مكارم الاخلاق والمسألة الاولى المتعلقة بهذا الادب ان  
المصنف وهو يرشد المعلم الى ان يعامل الناس بمكارم الاخلاق - 00:07:48

في الحقيقة هو يرشده الى ان يعمل بعلمه لأن علم الشريعة عموما هو علم يفضي بالانسان الى معرفة الاخلاق الحسنة فاذا علمها وعلم  
ادلتها. ماذا يلزمه من ذلك العمل بها - 00:08:09

العمل بها فهو يدعوه الى ان يعمل بما علم وقد جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله  
وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة - 00:08:29

يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم تقوى الله حسن الخلق فتقوى الله هي المعاملة بين المرء سبحانه وتعالى وحسن الخلق هي  
المعاملة بين المرء الخلق اذا فالاسلام جاء بمعاملة الحق - 00:08:46

ومعاملتي الخلق وجاء كذلك في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من  
خيركم احسنكم اخلاقا ان من خيركم - 00:09:14

احسنكم اخلاقا وعليكم السلام ورحمة الله وجاء عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيامة  
من منا حقيقة لا يريد ولا يطعم ولا يرجو ان يكون جليس رسول الله - 00:09:34

صلى الله عليه وسلم ولو للحظة واحدة فما بالك ان يكون مجلسه على الدوام قريبا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيامة - 00:09:55

محاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا فلان وطية الكنف يعني سهل المقاربة سهل انك انك تهضر معاه سهل انك وكاين ناس من الصعب  
يعني غالق عليك الباب انك تتواصل معاه واول ذلك ما هو؟ تكشيرة في وجهه - 00:10:11

هاديك التشنيعة تاع الوجه هاديك هداك هو الريدو لول لي غلقو عليك ولذلك بالمقابل بالمقابل اول حسن الخلق علاقة الوجه. انظر  
ماذا قال؟ معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه. اذا قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:36

قال الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيامة محاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون اللي يعاشروا ويتعاشروا

وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن مألوفة ولا خير في من؟ لا يألف - 00:10:55

ولا يؤلف هذا لا خير فيه. واحد ما يعاشر لا خير فيه لا خير فيه مثل هذا اذا فنص رحمه الله على اول ادب من هذه الاداب. ماذا

قال؟ قال طلاقة الوجه - 00:11:19

وحنا يهمننا شيء ماذا تمثل مكارم الاخلاق؟ بالنسبة للمسلم هي عمل بمعالم ولكن بالنسبة للمعلم ماذا تمثل مكارم الاخلاق مكارم الاخلاق

ايها السادة. ارجو ان تحفظوا هذه العبارة. مكارم الاخلاق للمعلم ركاب العلم وبريد النصيحة - 00:11:40

ركاب العلم وبريد النصيحة لا تجد بريدا اسرع بايصال النصيحة الى الناس من حسن الخلق ولا تجد ركابا اقوى للعلم لحمل العلم الى

الناس من حسن الخلق حسن الخلق في معاملة الطلاب - 00:12:01

يفتح كل الابواب بينك وبينهم من اجل ان يتلقوا عنك انه يفتح باب السماع لانه اول شيء اول شيء بالنسبة للطلاب هو ان تدفعه الى

ان يستمع اليك هادي اللولة - 00:12:28

فاذا استمع انصت واذا انصت تلقى واذا تلقى قبل وذلك هو المقصود ذاك هو المقصود. المقصود هو ان ان يقبل الحق عنك تمام؟ ان

يقبل عنك الحق وكان كثير من الناس يقبلون الحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسن اخلاقه صلى الله - 00:12:48

لما لما جاء احد كبراء قريش يجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع اليه مطرقا. مطرقا رأسه لما

كمل وش قال لو؟ قالوا افرغت يا ابا الوليد؟ - 00:13:17

هذا الذي في صدرك فانظر الى ادبه صلى الله عليه وسلم استمع الى الرجل حتى فرغ من حديث واحد استمع اليه مطرقا مطرقا.

ثلاثة حتى حين فرغ الرجل من حديثه استوثق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

من ذلك لان الرجل الرجل قد يتكلم ثم يقدره انه تكلم كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يضعه في في يعني اريح حالة. وش

قالوا افرغت يا ابا الوليد؟ يعني ان كان قد بقي في صدرك شيء تريد ان تقوله فلك ان تقوله - 00:14:04

تمام؟ حتى انه مرة سمعت شيخ من الشيوخ قال كلمة جميلة. قال هذه العبارة افرغت يا ابا الوليد؟ قال ينبغي ان نجعله شعارا دعويا

في المحاورة وشعار دعوي صح واما ان آآ ان تتحدث فاقاطعك وتتحدث عن وهكذا - 00:14:23

لا يصلح قد يحدث ان تند من الرجل عبارة يعني مثلا هو الرجل يهتم تغوط تزلق منك كلمة. لا ينبغي ان تستحي من ان نستسمح

منها سامحني اخطأت. ما كان ينبغي لي ان - 00:14:43

ان اقاطعك اذا فرسول الله صلى الله عليه وسلم غلب الناس على قلوبهم بحسن خلقه. بابيه وامي صلى الله عليه واله وسلم ما الذي

يحمل رجلا ان يقول وسيأتي معنا - 00:15:01

يقول ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه صلى الله عليه واله وسلم واضح؟ اذا الخلق الحسن هو بريد النصيحة عليكم

السلام ورحمة الله هو بريد النصيحة وهو ركاب العلم - 00:15:15

وتأمل من ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ومعلما معاذ رضي الله عنه معاذ بن جبل ماذا قال له؟ قال له انك

تأتي قوما اهل كتاب - 00:15:38

فليكن اول من ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. صح؟ فانهم اجابوك الى ذلك فاخبرهم ان الله الله

افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اجابوك الى ذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من

اغنيائهم - 00:15:54

فترد على فقرائهم قال واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينك وبينها وبين الله حجاب. هذا وشنو هذا مضمون

الدعوة هذا مضمون الدعوة. تمام؟ شوف الآن دائما الشاحنة تحضر انسانا - 00:16:14

لترسله في مهمة الكلمة التي تقع في قلبه هي هاديك اللخرة اللي يسمعها منك اخر ما يسمعه منك هداك يقعد في قلبه. علاش؟ لأنو

دايما يقولك شوف كي تفارقناها ولاش قالي - 00:16:37

وهو صلى الله عليه وسلم اخذ بركاب معاذ قبل ان ينطلق وش قال لو قالوا اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة وخالق الناس

بخلق حسن الله اكبر وخالق الناس - 00:16:51

بخلق حسن هادي لخرا هادي هادي لي تفارقو عليها وخالق الناس بخلق حسن. علاش انت مقبل على الناس قاضي ومعلما ليس كل الناس يقبل منك من اول وهلة فما الذي يكسر الحواجز بينك وبين الناس - 00:17:11

وما الذي يحسن السفارة لهذا الدين الى قلوب الناس وخالق الناس بخلق حسن خلق يذكرون ان ان رجلا يقال دخل على المهدي ويقال دخل على الرشيد هو مشهور انه على الرشيد. كان يعني يذكر في الكتب انه دخل على الخليفة المهدي - 00:17:31 فقال له يا امير المؤمنين اني ناصح لك فمغلظ عليك نكون آآ شديد قال اني ناصح لك فمغرض عليك فقال ليس ذلك اليك. قال له مشى اودي اديرو الناس ان الله - 00:17:58

ارسل من هو خير منك الى من هو شر مني بعت واحد خير منك الواحد شر مني ارسل موسى الى فرعون فقال فقولوا له قولوا المرسل خير منك والمرسل اليه شر مني - 00:18:21

ومع ذلك ربي واش قال فقولوا له قولوا لعله يتذكر او يخشى واللين ما هو معلوم يقضي الحوائج وربى سبحانه وتعالى رفيق نحب الرفق ويعطي على الرفق يعطي على الشدة - 00:18:48

وقالت صلى الله عليه وسلم كذلك في الحديث الاخر قال ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. يعني يولي شين قبيح عطينا مرة فائدة لغوية - 00:19:10

الناس يقولوا مشيان لانه عامة الانسان كيولي يمشيان يعني يقل حسنه ضده مزيان وضدهم مزيان ومزيان بين قوسين بالقبايلية امزيان يعني صغير لانه عامة الحسن يكون في الصغر هذه هي. ثم تتخلى عنه قليلا قليلا. هذه هي. ولكن بعد ذلك يعني يحسن - 00:19:26

باطن الانسان باطن الانسان. نسأل الله عز وجل ان يزيدنا على تمادي الايام ايمانا وحسنا. ونسأل الله سبحانه وتعالى الذي حلانا بحلية الحسن كل واحد فينا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ان يحلينا على تمادي الايام بحلية الايمان. يا رب - 00:19:58 اذن فهذه مسائل مهمة. اذا فحسن الخلق ركاب العلم وبريد وبريد النصيحة ذكر المصنف رحمه الله ضروبا من الاخلاق الانسانية. ولكنه صدرها بشيء بطلاقة الوجه لان اول اللقاء ايها السادة انما هو تصافح الوجوه - 00:20:18

صح ولا لا؟ اول لقاء الناس ان تتصافح وجوههم ان يقابل الوجه الوجه. اعلم ان هذه اللحظة فارقة في العلاقة بين الناس اللحظة الأولى هادي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان دائم التبسم - 00:20:41

وكم من صحابي كعمر بن العاص وغيره كان يقول ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم حتى ان عمرو بن العاص شوف عمرو متى اسلم رضي الله تعالى عنه - 00:21:00

وش كان يقول؟ ماذا خطر بباله جات واحد الفكرة واحد النهار عجيبة الفكرة هاديا وكي نقول لكم عجيبة. بالنسبة لعقل عمرو ويعني بعد نظره وما وهبه الله عز وجل من الذكاء هذا الذي خطر بباله عجيبة - 00:21:13

عمرو بن العاص على بالو بأنه اسلم بأخاه اسلم في وقت متأخر وقد سبقه الناس الى الاسلام والهجرة والجهاد والقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك مع كل هاد العقل الذي وهبه الله خطر - 00:21:30

فكرة قال كنت اظن اني احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم جا في بالي بديك ما كاش واحد يحبو رسول الله صلى الله عليه وسلم كيما - 00:21:46

الذي يحمله على هذا ما الذي يحمله على مثل هذا لولا ان وجهه صلى الله عليه واله وسلم كان يفيض هذه المحبة على جميع اصحابه حتى ان كل واحد منهم - 00:21:58

حتى ان ابعادهم منه ما كان صلى الله عليه وسلم كان يرى في نفسه انه احب الناس اليه اللهم صلي وسلم عليه اي قلب كان يملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

حتى يفرق كل هذه المحبة على جميع الناس. ويعني هذا القلب هذا ماشي باطل لي ربي يذكره في القرآن مولانا وش قال نزل به

الروح الأمين على على قلبك وربى سبحانه وتعالى في القرآن ذكر من جنان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مراتب. ثلاثة -

[00:22:25](#)

ذكر قلبه قال على قلبك وذكر صدرهم قال الم نشرح لك صدرك وذكر فؤاده؟ قال كذلك لنثبت به فؤادك لان هذا المحل منه صلى الله

عليه وسلم كان اظهر المحال على الاطلاق - [00:22:49](#)

اذا ايها السادة اول اللقاء حاسم في العلاقة بين الاستاذ الدرس الاول الدرس الأول مما تعلمناه من اساتذتنا لما ندخلو ندرسو الدرس الأول الترحيب بالطلبة واحد الترحيب الحقيقي بهم ان يريهم الاستاذ انه سعيد بانه سيقاسمه سيقاسمهم هذه الرحلات التعليمية.

ثلاثة - [00:23:08](#)

ان يبين لهم قيمة ما سيدرسون وان هذه الدروس ان شاء الله ستكون دروسا سهلة ومفيدة وكل هذا ماذا يغرس؟ يغرس المحبة بين المعلم والمتعلمين. الثقة وكلما احتجتم شيئا فمرحبا بكم من اراد ان يستفسر من اراد ان يسأل - [00:23:38](#)

ما عنده اشكال خاص كل هذه الامور تغرس الثقة. لما تغرس هذه الثقة لما ترتبط هاد الثقة ما اسهل ان يمر العلم العلم يجوز الكابلات

هاديا كي تكون مليحة تكون مليحة - [00:23:58](#)

هذه اذا فهذه مسألة مهمة. قال من طلاقة الوجه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا حتى حاجة من المعروف

قال ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - [00:24:20](#)

عبدالله بن المبارك رضي الله تعالى عنه كسر حسن الخلق الاثر رواه الترمذي في السنن وش قال؟ قال حسن الخلق ثلاثة اشياء حسن

الخلق طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الاذى - [00:24:39](#)

حسن الخلق علاقة الوجه وبذل المعروف ان تبذل للناس الخير والمعروف ربي سبحانه وتعالى حين ذكر المؤمنين في اول القرآن وش

قال فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ايه - [00:25:03](#)

قال ومما رزقناهم ينفقون. اسألهم سؤالا ايها الاخوة سؤال في اصول الفقه ومما رزقناهم ينفقون هذه الاية عمومنا خصوص جزاكم

الله خير. ومما ما هدي للعموم ما اسم موصول ومما رزقناهم؟ لماذا اقول هذا الكلام؟ لان كثيرا من الناس - [00:25:23](#)

ومما رزقناهم ينفقون ترتبط في ذهنه باي شيء؟ بالمال تمام ان تعود على اخيك بالرأي الحسن هذا انفاق مما رزقك الله بيقول انت

تعرف تدبر وكاين واحد خوك ماحش يدبر - [00:25:58](#)

ليس له حسن التدبير في حياته فانت تتطوع من نفسك وتقولو هادي يديروها هاكدا. وهادي يديرو هاكدا ويدير كذا. وسجل فكدا

وخدم كدا. وشوف فلان وكدا. هذا من الإنفاق مما رزقك الله عز وجل - [00:26:20](#)

الانفاق من الصحة. واحد ما يقدرش يرفد تعين اخاك على متاعه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فتحمله على دابته. هذا من

الانفاق اذا بذل المعروف لا ينبغي ان نحصره في بذل - [00:26:35](#)

المال لا بزر المعروف اوسع من ذلك بكثير. بذل الرأي بذل العلم من بذل المعروف. وهل ثمة شيء اعلی من العلم؟ لا شيء اعلی منه ما

كانش حاجة اغنامنا. النصيحة - [00:26:48](#)

فكل هذا داخل في اي شيء في بذل المعروف. قال وكف الاذى وكان سيدنا عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه فيما يروى عنه يقول

ان كان الاسناد يعني فيه انقطاع ولكن الكلمة يذكرها اهل العلم في كتبهم - [00:27:02](#)

من يقول البر شيء هين شيء هين البر وجه طلق وكلام لين هاو الخير البر شيء هين هذا البر لك راح تدخل به للجنة قال صلى الله

عليه واله وسلم - [00:27:17](#)

الحديث قال ان آ قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان البر يهدي الى الجنة. وقال ربي سبحانه وتعالى

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:27:39](#)

الاية من سورة البقرة. هذا البر هذا يرجع الى هذه الاسس الى الوجه الطلق والكلام اللين وجهك يكون مبسوطا مع الناس وفي الوقت

نفس كلامك يكون لينا والكلام اللين هذا - [00:28:02](#)



يتعلم يتعلم حنا زمان ابأونا مالينا ماذا كانوا يحرصون على ان يأخذون معهم الى اللوائم الى الاعراس الى الجنائز علاه باش تتعلم تهضر مع الناس تعلم ماذا يقال هنا؟ ماذا يقال هنا؟ لما تلاقي واحد كبير وش تقول؟ لما تكون تاكل يجوز عليك واحد يقول لك حاجة واش تقول لو واش تجاوب فلان واش تجاوب فلان - [00:28:22](#)

يحرصون على ان يحضرون احيانا مجالس الكبار. يقول لك اسمع ما تهضرش اسمع لا لا تتكلم ولكن اسمع الوالد رحمة الله عليه وانا اعتبر هذا يعني كنت دائما اقول هذا فصل تربوي تطبيقي - [00:28:50](#)

كان اذا احضرني مجالس الكبار وكان يحرص على ذلك الان ما يقال في مجلس الكبار ليس كله حقا صح ولا لا فكانت دائما حضور مجلس الكبار يتبعه حديث. لما نكونو مواليين للدار - [00:29:06](#)

الطريق كلو كان تعليقا عما حدث في المجلس وعلاش ليدرني على تمييز الحق من الباطل ليس كل شيء قيل حقا ولكن في الوقت نفسه يقول لك القط هاد العبارة شوف فلان وش قال لفلان وفلان وش قال فلان كان واحد الموقف لا انساه - [00:29:24](#)  
لا انسى اه كنتم مع والدي كنت صغيرا. كنا طالعين للبيت لقينا انسان كبير في السن انسان كبير هذا هداك الشيخ هداك يعني والديك قالو السلام عليكم ورحمة الله. عالسامة عمي فلان. باسمه - [00:29:44](#)

فالشيخ نظر الى والده وقال وعليكم السلام ورحمة الله. على السامة اسمع مليح العبارة. يقولو على السامة وليد سيدي رزقي لما تفارقنا قال لوالده قال لي شوف الظرافة تاينا الزمان - [00:30:05](#)

هو لا يعرفني باسمه ميعرفش واش منين ولكن وجب في حقه ان يكافئني على العبارات التي قلتها له فماذا فعل؟ على بالو بليك انا ابن فلان وجدي كان في سن هذا الشيخ هذا. ومع ذلك - [00:30:20](#)

انظر الى حسن العبارة وليد سيدي فلان فهذه الاشياء هذا هو اللي يقولو لو الناس الكلام اللين. منا بيدي ثم طبعا هذا الكلام اللين طبقة كيف تطلب الاشياء كيف تطلب الاشياء - [00:30:38](#)

نحن في في في الحديث عن عن اداب طلب العلم ولكننا كذلك في الحديث عن الاداب الاجتماعية مدخلش للحنوت تقولو ارا كدا لست امرا وليس مأمورا هو راهو في رزقو - [00:30:56](#)

صح ولا لا ما يقولوش الناس هارا. عيب هاد الكلمة هادي. الناس يقولوا من فضلك عندك كذا من فضلك اعط لي كذا. هكذا تطلب الأشياء كما يصنع كثير من الناس في المطاعم وفي المقاهي مع النادر - [00:31:12](#)

وكأن النادل هذا عبد رقيق صح لا هاد الرجل خدام على رزقو راهو في اشرف شيء يتكسب بالحلال. اذا فلتحترمه وانت تخاطبه وانت تخاطبه عفوا. اذا الانسان ينبغي ان يكون لسانه لسانا لينا. واذا كان هذا في حياتنا الاجتماعية فما بالكم بمجلس العلم ايها -

[00:31:27](#)

اذا قال رحمه الله من طلاقة الوجه. ثم ذكر اشياء فذكر افشاء السلام والاحاديث فيه كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:31:52](#)

الا اخبركم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم النبي صلى الله عليه واله وسلم حين سئل عن الايمان قال افشاء السلام اطعام الطعام وقال صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن سلام لما دخل المدينة قال ايها الناس - [00:32:10](#)

افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام. قد ذكرنا هذا الحديث في مناسبة سابقة. وبيننا كيف ان هذا الحديث نظم التكافل الاجتماعي في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكيف حقق الامن - [00:32:29](#)

اه الاجتماعي والامن الغذائي الى اخره. ذكرنا هذا يعني في مجلس سابق. قال رحمه الله واطعام الطعام قال وكظم الغيظ. اطعام الطعام تقول لي المعلم فإطعام الطعام زمان واش كانوا يقولو - [00:32:51](#)

تنقل الشيخوخ شكون هو الشيخ الذي يقال له فلان؟ شيخ الشيخ صاحب الفائدة والمائدة والحكمة الزائدة هو صاحب ايوة. صاحب الفائدة افيدك يعلمك والمائدة والحكمة والحكمة الزائدة الناس وعلاش لماذا كان سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما

محبوبا للناس - [00:33:05](#)

انه كان يجمع الاحسان اليهم بالتعليم والاحسان اليهم بالطعام كانوا يقولو ما رأينا علما اوسع ولا جفنة اكثر طعاما يعني كيما دخلو لعندو عمرنا ما شفنا علم اكثر مما كان البحر. وسمول البحر - [00:33:35](#)

قال لك ما رأينا صدرا يتفجر عن مثل ما تفجر عنه صدر عبد الله بن عباس من العلوم في القرآن والحديث والفقه والاخبار والعربية والشعر وغير ذلك من علومهم ولا جفنة اكثر طعاما - [00:33:55](#)

اذا فقال واطعام الطعام. قال وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم. شوف انت تكف وتحتمل اذى الناس اليك قال رحمه الله والايثار ان تؤثر غيرك وترك الاستئثار والانصاف ان تنصف غيرك من نفسك. وترك الاستنصاف ولا تطلب من الناس ان - [00:34:12](#)

من ينصفك؟ هذا كله يرجع الى بعض المعاني العامة في الشرع وشنو هي ان اهل الله عز وجل يعطون الناس ويطلبون من الله وهذا مصداقه في القرآن الكريم كايين واحد الآية استوقفتني مرة اندهشت - [00:34:36](#)

كيف عبرت عن هذا المعنى قال ربي سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدينة وجد عليه امة من الناس وجد من دونهم امرأتين تزودان. قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - [00:34:58](#)

وابونا شيخ كبير فسقى له ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت هذا هو شأن المؤمن ايها السادة المومن يعطي الناس ويطلب من ربي سبحانه الله الامام احمد رحمة الله عليه دخل على حاتم الاصم - [00:35:21](#)

الزاهد المعروف فطرح عليه سؤال الإمام احمد مسكين باين لك خلاص عمرو لو راسو قالوا كيف السبيل الى الخلاص من الناس؟ كيفاش نسلكو من هاد الناس هادو؟ وقال ان تعطيههم ولا تأخذ منهم - [00:35:47](#)

وتقضيهم ولا تستقضي منهم قالو فلخر قالو وليتك تسلم يعني بعد كاع هاد الحكاية هاديا يا ربي ولا تفك ابو طاهر السلفي رحمه الله تعالى في كتابه آ معجم السفر يروي - [00:36:05](#)

عن اه امام يقال له ان لم تخني الذاكرة ابو القاسم عبد الملك الحضرمي ضرب مثلا عجيبا وش قال قد استراح من الناس من ترك لهم دنياهم كل هادوك لي يهاوشوك في حياتك يوم تترك لهم دنياهم - [00:36:29](#)

كاع يوليوي يحبوك قال قد استراح من الناس من ترك لهم دنياهم انظر الى المثل الذي قاله انظر الى الخطاب لي نقولو لها حنا الخطايفة قال لما كان يأكل الديدان - [00:36:46](#)

سموه عصفور الجنة وتركوه يعيش في الدور والقصور على لا يزاخمهم دنياهم قالك وانظر الى العصفور لما كان غذاؤه من الحب قالك طردوه واصطادوه وقالوا انه يهودي كانوا زمان في الثقافة تاعهم كانوا يقولوا بليك الزاوج هذا يهودي. هي الحكاية ما يهودي ما نصراني ما ماتوسي. هي الحكاية انو ياكلهم القمح هذا ما كان - [00:37:04](#)

فانظر سبحان الله الناس لم تتسامح مع الطير وقد زاحمها اقل القليل من دنياها ماذا عساه ان يأكل الطير؟ حبة حبتين ثلاثة عشرة فكيف بمعاملة بعض الناس بعضا؟ ولذلك قال قد استراح من الناس من ترك لهم - [00:37:34](#)

الان طبعا كل هذا الذي قلناه ايها السادة مراتب مراتب ما معنى مراتب؟ معناه اننا لا نريد ان ندخل بالناس في طريق تصوف وابتعاد عن الدنيا. ليس هذا هو ليس هذا هو المراد - [00:37:56](#)

ولكن المراد ان من تأهل لرتبة التعليم من تأهل لرتبة التعليم ينبغي ان يكون قدره بين الناس اعز واغلى في صدره مما يكون في جيبه الله غالب لماذا لانه اذا تحدث الناس انك زاحمتهم في دنياهم - [00:38:13](#)

في قلوب الناس تقل هيبتك واذا قلت هيبتك ما الذي يحدث لا يستمع اليك لا يلتفت اليك ولذلك انزر عبر التاريخ عبر التاريخ ولا اقول تاريخ المسلمين فقط. عبر تاريخ الانسانية عامة - [00:38:39](#)

من اولئك المعلمون الكبار الذين بقي اثرهم وذكرهم اولئك الذين تخلوا عن دنيا الناس الزهد على قدر ما تخلوا من دنيا الناس والنبي صلى الله عليه واله وسلم كانه ارشد الى هذا المعنى - [00:39:00](#)

في احاديث كثيرة ارشد اليها العامة والخاصة يجب ان نعتبر شيئا ان هذا القدر الذي انزلنا الله عز وجل فيه مثل الثوب ينبغي ان نجتهد ما استطعنا ان يكون طاهرا - [00:39:21](#)

هذا ايذاء اذا لم تنازع الناس كيما قال الإمام حاتم الأصم رحمه الله للإمام احمد ليتك تسلم كان واحد من السلف يقول لا يأتين على الناس زمان ان تركتهم لم يتركوك - [00:39:37](#)

في الزمن الأول كان الناس ان هاررتهم هاروك. وان تركتهم تركوك ليأتينا على الناس زمان ان تركتهم لم يتركك هداك كي نتا تخطيهم. ما يخطوكش اذا فهذا مجمل ما دل عليه - [00:39:53](#)

اه هذا يعني هذه الاخلاق التي ذكرها اه المصنف رحمه الله بقي اه بقيت مسألة اه مهمة وهي قضية اه قوله واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه - [00:40:15](#)

ارشده بتلطف ورفق فيما يندرج هذا ايها السادة هذا يندرج في بذل المعروف كذلك التعليم النصح والارشاد وبيان اخطاء الناس هذا من المعروف من اعظم المعروف اي معروف اعظم من ان تقيم للانسان طهارته او صلاته - [00:40:38](#)

التي هي عماد دينهم كان شيخ من الشيوخ دخل موضع الوضوء الذي يقال له المطهرة ولينا نقولو بيت الوضوء زمان كنا نقولو المطهرة ايوة فدخل فاذا الى جنبه رجل يسيء الوضوء - [00:40:58](#)

يغسل عضوا ويترك عضوا ولا ولا يعمم العضو بالغسل يعني لا يستوعبه بالماء فقال ما هكذا يتوضأ وارشده الى الوضوء ثم التفت فاذا الذي عن شماله حاله كحال الذي عن يمينه - [00:41:21](#)

ثم نظر في الناس فاذا اخطأوا الناس في الوضوء كثيرة فالزم نفسه خطة بينه وبين الله عز وجل ان يجعل من هذا المكان محل دعوته يعني الزم نفسه ان يعلم الناس الطهارة - [00:41:39](#)

عرف هذا الشيخ في التاريخ المطاهر شيخ المطاهر في مسجدنا في بئر خادم المسجد المركزي لما كانت الدعوة الاسلامية حقيقة دعوة الناس كان عندنا اخوان المسجد الله تعالى خير الجزاء - [00:41:56](#)

كان اذا رأيا رجلا دخل جديدا الى المسجد خليه يجي يصلي جديد بده يصلي التزم جديد اه اسمعوا بلي كاين واحد بدا يصلي يأخذه احدهما فيعلمه الوضوء والتيمم والغسل ثم يسلمه الى الثاني في علمه الصلاة - [00:42:25](#)

دارو على نفسهم هاد العهد. اي واحد يبدا يصلي جديد الواحد يعلمو فروض الطهارة وواحد يعلمو فروض الصلاة وفعلنا فعلا كم من اناس يجيو احيانا يسقسيو ويقولك انا افعل كذا وكذا في الوضوء - [00:42:45](#)

هذا وضوء لا يصح تقولو بالصحة نتا ما شحال عندك ونتا تصلي يعني يقولك عندي خمس سنين وانا نصلي الله المستعان اذا انظروا كم من ابواب البر نحن مفرطون فيها - [00:43:03](#)

ان تتفرغ لتعلم للناس الفروض الاولى التي بها قوام الاسلام. لي كنا نتكلمو عليها صبح مع شيخنا الشيخ عبد الرؤوف. لي هي ما لا يسع المسلم جهله معرفة اه اه اول معرفة المعلوم من الدين بالضرورة الذي به تسمى مسلما - [00:43:17](#)

وبه تصح عبادتك الاولى التي ستسأل عنها يوم القيامة. هذا هو الجهاد الاول. هذا هو الجهاد الاول. هذه هي المرتبة الاولى اذا قول المصنف رحمه الله واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه ارشده بتلطف - [00:43:42](#)

ورفق وهذا من الاحسان اليه هذا من الاحسان اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها كانت من المهاجرات الى الحبشة فلما رجع مهاجرة الحبشة الى المدينة عمر بن الخطاب لما رآها وش قال لهم؟ قال لهم جاءت هذه البحرية - [00:44:02](#)

يعني لي من وراء البحار كيما نقول الحاج على الجهة الاخرى فكانها يعني قالها سبقناكم الى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم دينها لكم فقالت له كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. شوفو اش قاتلو - [00:44:24](#)

يعلم جاهلكم ويطعم جائعكم وقلنا عند البعداء البغضاء حنا لي خلصناها بصح انظر الى اللفظ الذي قالته انظر كيف قارنت بين تعليم الجاهل واطعام الجائع. لانه هذا وهذا جنس واحد من الاحسان - [00:44:43](#)

قالت يعلم جاهلكم ويطعموا جائعكم ومعروف انها لما قالت هذه الكلمة عمر رضي الله عنه ماصابش واش يقولها فلي جاو معاها لي جاو معاها سمعو انها ردت عليه ولم يجد ما يقوله. وعمر - [00:45:07](#)

عمر يعني في فصاحته ما صابش واش يقولها. فكانوا هادوك المهاجرات تاع الحبشة كل واحد يجي من عند يجي من دارو لعندها



لعد اسماء يقول لها يرحم باباك عاودي حكيلى واش يعني باش يبرد قلبو كيما نقولو رضى الله تعالى عنهم جميعا هادي هي اذن -

[00:45:23](#)

الاحسان كما يكون بالاطعام يكون بالتعليم كذلك. انظر ماذا قال؟ قال قال واذا رأى من لا يقيم صلاة او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلطف ورفق. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لنا - [00:45:42](#)

ذلك موضعين مشهوران. الاول هو حديث الاعرابي الاعرابي الذي دخل وهو لا يعرف المسجد ولا اداب المسجد ولا ما يصنع في

المسجد الا انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:46:02](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدخل فلما يعني دعت حاجته انتحى ناحية في المسجد وقضى حاجته في المسجد فقام اليه

الصحابة رضى الله تعالى عنهم ينتهرونه على هذا الفعل الذي هو تدنيس لهذا المحل - [00:46:17](#)

حسا ومعنى لانها نجاسة ومعنى لانه بيت الله عز وجل وهو موضع الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لا تزلموها لا تقطعوا عليه

حاجته قال صلى الله عليه وسلم واهريقوا عليه - [00:46:40](#)

او على بوله ذنوبا من ماء. يعني هذه النجاسة. حلها باين ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هذه المساجد لم توضع

لها انما هي للصلاة والتسبيح وقراءة القرآن - [00:46:58](#)

وطبعا خلاف مشهور متى قال كلمته المشهورة؟ حين دخل المسجد ام حين وقعت هذه الواقعة؟ قال اللهم ارحمني ومحمدا. ولا ترحم

معنا احدا يرحمنا غير حنا انا وياه برك لما وجد من - [00:47:16](#)

ان الاحسان فقال صلى الله عليه وسلم قد تحجرت واسعا ورحمتي وسعت كل شيء كما قال الله عز وجل. فانظر حتى في تنبيهه على

هذا يعني تلطف بي قالوا قد تحجرت - [00:47:32](#)

حجارة واسعة. حنا كان شيخنا الشيخ عبد الحليم توميات ينبهنا الى فائدة عظيمة في حديث وهو حديث البراء بن معمر رضى الله

تعالى عنه. البراء بن معمر هو احد النقباء الذين جاءوا لبيعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:47](#)

لما جاء الاوس والخزرج يبايع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة البيعة الثانية طبعا بيعة العقبة الاولى. ثم ارسل النبي صلى الله

عليه وسلم اليهم يعني من يعلمهم الى اخره - [00:48:02](#)

بداو يصلو الانصار بدأوا يصلون الى اين كانت القبلة اذ ذاك الى بيت المقدس البراء بالمعمر وحده كان يصلي الى الكعبة احيانا

كيقولك آآ لغز كيقولك من صلى الى الكعبة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:15](#)

البراء ابن معروف الصحابة اللي معه قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الا الى بيت المقدس والله لا اولي هذه البلية

بظهر معطانيش قلبي. اني نعطي ظهري - [00:48:36](#)

علاه؟ لأن المدينة يثرب في شمال مكة فاذا صلى الى بيت المقدسي يزيد الشمال استدبر الكعبة استدبر البلد الحرام ثم اقبلوا على

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:48:54](#)

فقال له فقيل يا رسول الله يعني البراء يصلي الى الكعبة. فقال لما تصلي الى الكعبة؟ قال يا رسول الله انه بدا لي ان لا اولي هذه أبي

ظهر فقال صلى الله عليه وسلم - [00:49:12](#)

قالوا الصلاة باطلة وكذا لا لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها لقد كنت على القبلة الصحيحة لو انك صبرت عليها فانظر الى رفقه ولينه

صلى الله عليه واله وسلم - [00:49:25](#)

الواقعة الثانية ايها السادة هي واقعة مع معاوية ابن الحكم السلمي الحديث الذي في المسند وفي السنن وغيرها معاوية بن الحكم

كان كذلك اعرابيا فكان يفد على المدينة بين الفينة والاخرى - [00:49:42](#)

وكان المعلوم في اول الاسلام ان الناس كان يباح لهم الكلام في الصلاة معروف كان الكلام في اول الاسلام في الصلاة كان مباحا ثم

نسخ ذلك بقول الله عز وجل - [00:49:58](#)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامروا بالصمت في الصلاة الا من ذكر الله عز وجل الراجل هاد النسخ هاد

ما كانش في المدينة لما نزل فلما جاء في المرة الثانية الى المدينة جاء على عهد الاول ان الناس يتكلمون في الصلاة - [00:50:13](#) فلما كانوا في التشهد الاخير من الصلاة عطس رجل بجنبه. واحد عطس فضر عنده قالوا يرحمك الله الصلاة اللي كانوا قدامو كأنو واحد شافو من مؤخر العين الناس يعني نشوفو فيه على اساس باش يسكت - [00:50:34](#)

قال وا تكل امية القبايلية ها هي السي يعقوب ما لكم تنظرون اليه الشجرة؟ فصلت قال فجعلوا يضربون باكفهم على افخاذهم ليخفضوني. يعني باش يسكتوني حتى سكت قال فلما قضيت الصلاة - [00:50:54](#) جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فباييه وامي صلى الله عليه وسلم ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه قال والله ما قهرني لا ضربني ولا شتمني وانما قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن - [00:51:17](#)

هكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي ان نكون واقول كما قال سيدنا البشير ابراهيم رحمة الله عليه يا شباب الاسلام هكذا فكونوا او لا تكونوا اما ان تجعلوا محمدا صلى الله عليه وسلم قدوة في سائر شأنكم - [00:51:41](#) واما ان لا نكون كما نحن اليوم غير موجودين انا لا اتحدث عن الوجود الحسي اتحدث عن الوجود المعنوي عن الوجود الانسانية ربي سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم قد انزلنا اليكم كتابا - [00:52:08](#) فيه ذكركم قال بعض اهل التفسير لم يكن للعرب ذكر قبل نزول القرآن ماشي لم يكن للعرب وجود لم يكن لهم من الناس قبل الاسلام شيخنا جزاكم الله خير. فارس الروم. العرب كانوا على هامش - [00:52:33](#)

كانوا عايشين في الطرف تاع التاريخ انما صار لهم ذكر بهذا القرآن حديث عمر بن الخطاب لما خاض تلك المخاض وقد يعني ذهب الى الشام امير المؤمنين بلاده شاسعة لما خاض المخاض هديك برجليه وكذا فقال يا امير المؤمنين. قال ضوك ننا دخلت برجليك في الطين وكذا ومن بعد تدخل لدمشق. يوليوي يقولوا شوفوا الحاكم تاع المسلمين كيفاش داير. واش قالوا - [00:52:53](#) قال كنا اذلة فاعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة في غير دين الله اذلنا الله ومهما ابتغينا الاخلاق الحساب ولى باقي وهذا الامور في غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:21](#)

اذلنا الله ولن يظهر من مظاهرها شيء من الخلق الحسن لن يظهر منا الا مظهر التصنع سيرانا الناس متصنعين شوف مهما جلست مع الاجانب وحاولت ان تقلدهم في طريقتي كأكلهم وشربهم وجلوسهم وشد هادي بهادي وشد هادي بهادي وكذا سينظرون - [00:53:48](#) اليك دائما على انك متشبه متصنع فكن محمديا كن محمديا كن على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدلك الدنيا ويذل لك اهلها هكذا نيلت العزة عزة المسلمين عبر التاريخ - [00:54:17](#)

يوم تركت اسبابها سلبنا تلك العزة وابدلنا بها ذلة. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. نقف عند هذا ان شاء الله تعالى وتكون لنا لقاءات متجددة جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم - [00:54:37](#) تنال المعالي بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق - [00:54:57](#)